



مياه مضطربة

## خطة أميركية محفوفة بالتحديات لحماية ناقلات النفط واشنطن تجد صعوبة في إقناع حلفائها بالمشاركة في مقترح حماية خطوط شحن النفط

لأمن إمداداتهم النفطية ويطلبون سفنا، لكن الأمر جرى في هدوء". وأشار مسؤولون ودبلوماسيون إلى أن الهند نشرت سفينتين في الخليج لحماية السفن التي ترفع علمها منذ 20 يونيو. ومن غير المرجح أن يشارك مستوردو النفط الآسيويون الآخرون باكثر من وجود رمزي مثل المشاركة بضابط اتصال.

وقال مسؤول دولي ستقوم قواته البحرية معا بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

تعمل الولايات المتحدة على بناء تحالف دولي ستقوم قواته البحرية معا بحماية ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز، رداً على سلسلة من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط في الأشهر الأخيرة، والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى إيران وأذرعها في المنطقة. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الخطوة قد تكون مكلفة، الأمر الذي يعقد مساعي واشنطن لإقناع حلفائها بالمشاركة في مقترحها لحماية خطوط شحن النفط.

وقال دبلوماسي غربي "يريد الأميركيون تشكيل تحالف من الراغبين لمواجهة أي هجمات في المستقبل... لا أحد يريد أن يكون على هذا المسار التصادمي وضمن حملة أميركية ضد إيران". وتحدثت كاترين ويلبرجر، وهي واحدة من أبرز مسؤولي السياسة في البنتاغون، عن هذه المخاوف وسوء الفهم المحتمل وقالت لرويترز في مقابلة إن العبارة الجديدة "لا تتعلق بالمواجهة العسكرية".

بموجب اقتراح واشنطن، ستوفر الولايات المتحدة سفن التنسيق وتقوم جهود المراقبة بينما يقوم الحلفاء بدوريات في المياه القريبة ويرافقون السفن التجارية التي ترفع أعلام دولهم. وقالت إيران إنه يتعين على القوى الأجنبية ترك مسالة تأمين خطوط الشحن لطهران ودول أخرى في المنطقة.

وأشار مسؤول فرنسي إلى أن باريس، التي لديها قاعدة بحرية في دولة الإمارات، لا تعزز مراقبة السفن وتعتقد أن الخطة الأميركية ستؤثر سلباً على التخفيف من التوترات لأن طهران سترأها معادية لها. وقال مصدر أمني بريطاني إن مراقبة كل سفينة تجارية أمر غير قابل للتطبيق، وهو رأي تشترك فيه عدة دول أخرى.

وذكر مسؤول غربي كبير مقدم في مكتب أن الصين "لا يمكن" أن تنضم إلى تحالف بحري. وقال مسؤول كوري جنوبي إن واشنطن لم تقدم بعد أي طلب رسمي. وأي قرار من جانب اليابان للانضمام إلى مثل هذه المبادرة من المرجح أن يوجب انقساماً في الرأي العام الياباني بشأن إرسال قوات إلى الخارج. كما أن اليابان حليفة لإيران، وسعت إلى لعب دور الوسيط بين واشنطن وطهران، إلا أن جهودها باءت بالفشل بسبب تعنت الإيرانيين. وقال مسؤول خليجي إن "الأميركيين يتحدثون إلى كل من هو مهتم بتشكيل شيء ما ويتطلعون بشكل أساسي إلى آسيا لأن الأمر له أهمية كبيرة

### سيفيا ويستول وجون إيريش

باريس - تواجه الولايات المتحدة صعوبة في كسب دعم حلفائها لمبادرة تهدف إلى تشديد الرقابة على الممرات الحيوية لشحن النفط في الشرق الأوسط بسبب المخاوف من أن يزيد ذلك من التوتر مع إيران ويؤدي إلى اندلاع حرب.

اقترحت واشنطن في التاسع من يوليو تعزيز جهود حماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران واليمن حيث تحمل طهران ووكلاهما المسؤولية عن هجمات على ناقلات نفط ويخشى المتربدون أن يتطور الأمر ليتحول إلى حرب ناقلات، فيما يرى خبراء أن خطة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد تكون ضرورية بالنظر إلى الوضع الحالي، ومن المحتمل أن تساهم في ردع الهجمات الإيرانية.

### واشنطن ستوفر سفن التنسيق وتقوم جهود المراقبة بينما يقوم الحلفاء بدوريات ويرافقون السفن التي ترفع أعلام دولهم

لكن، يسيطر التردد على حلفاء واشنطن في الالتزام بتقديم أسلحة جديدة أو قوات قتالية. في المقابل، قال مسؤول كبير في البنتاغون إن هدف الولايات المتحدة ليس إقامة تحالف عسكري بل إطلاق تحذير في المنطقة لردع الهجمات على الشحن التجاري.

وقال مصدران خليجيان ومصدر أمني بريطاني إنه بسبب المخاوف من مواجهة، فمن المرجح أن يقتصر أي تدخل من جانب حلفاء واشنطن على أفراد البحرية والعتاد الموجود بالفعل بالقرب من مضيق هرمز في الخليج

### تصاعد التوتر في الخليج



الاستقرار في الشرق الأوسط. وزادت دول الخليج، وهي من كبار المشترين للأسلحة الغربية، استثماراتها في تعزيز القدرات الجوية والبحرية مقارنة بالإمكانات البحرية ولا تملك خبرة تذكر في تنسيق عمليات بحرية كبيرة.

وقال توم والدوين، وهو باحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إن "غالبيتية المناخ عبارة عن قوارب دورية صغيرة وطرادات". ولخت ويلبرجر مسؤولية البنتاغون إلى أن السفن الصغيرة السريعة ستكون مفيدة. وقالت إن عدة دول عبرت عن اهتمامها بالمبادرة لكنها لم تذكر هذه الدول بالاسم.

باب المنذب. وتتعاظم بكين بحذر في المنطقة بسبب علاقاتها الوثيقة في مجال الطاقة مع إيران والسعودية.

### سفن صغيرة

تفتقر إيران إلى أسطول بحري قوي لكن تملك الكثير من القوارب السريعة وقاذفات الصواريخ المحمولة المضادة للسفن والألغام. وقال مسؤول بالخارجية الأميركية، إن البحرين ستستضيف اجتماع مجموعة عمل بشأن الأمن البحري والجوي في الخريف في إطار عملية متابعة لمؤتمر دولي عقد في أربسو في فبراير وشاركت فيه نحو 60 دولة لبحث

لهذه الجهود، كما لا يريدون تحمل العبء المالي. وأضاف المصدر أن الجوانب الفنية والمالية، مثل تكاليف إعادة التزود بالوقود والتخزين والصيانة، يجب أن تحسم قبل أن توافق البلدان على المشاركة.

وسيقع عبء المراقبة بشكل أساسي على الولايات المتحدة، التي تقوم بحماية ممرات الشحن في المنطقة منذ عقود بأسطولها الخامس المتمركز في البحرين. كما تقود القوات البحرية المشتركة وهو

تحالف بحري يضم 33 دولة مكلف بالقيام بعمليات أمنية ومحاربة القرصنة في المنطقة. ولبريطانيا قاعدة في عُمان كما أن للصين قاعدة في جيبوتي قبالة مضيق

## من كابول إلى بغداد، منطقتان أمنيتان تختزلان تباين الوضع في العاصمتين

### المنطقة الخضراء في العراق تتحرر من عزلتها والجدران العالية تزداد ارتفاعاً في المنطقة الأفغانية

طالبان والولايات المتحدة بهدف إنهاء النزاع المستمر منذ نحو 18 عاماً. ولكن حتى لو حدث انفراج في هذه المحادثات، فسيفيق تهديد جماعات أخرى مثلاً. ويقول مسؤولون في كابول إنهم ماضون قدماً في خطط لتوسيع المنطقة الخضراء. ويستهدف التوسيع خاصة الطرف الشمالي من المنطقة الخضراء بالقرب من المطار، والهدف النهائي هو إنشاء طريق جديد لدخول المنطقة، بحسب ما صرح مسؤولون آمنيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم.

وأقر المسؤولون بأن الخطط بدأت ببطء، موضحين أنه يجب تسوية وضع مساحات واسعة أولاً ونقل ملكيتها إلى منطقة جديدة.

ويأمل سكان كابول، الذين جلسون في سياراتهم لفترات طويلة فيما تحلق فوق رؤوسهم المروحيات في تنقلاتها من وإلى المنطقة الخضراء، ألا يستمر هذا الوضع للأبد. ويقول محمد "إذا فتحت المنطقة الخضراء مرة أخرى، فإن ذلك سيخفف بشكل كبير من ضغط الحركة المرورية في المدينة".

ويتطلع شكرالله خان، أحد سكان كابول، إلى اليوم الذي تفتح فيه المنطقة الخضراء "لعامة الناس وتزول فيه الجدران من المدينة". وقال "أصبحت كابول مدينة متسعة.. يجب أن ينقلوا المنطقة الخضراء إلى أطراف المدينة".

الخضراء حيث يتم فحص العربات مرة جديدة بواسطة أجهزة مسح، قبل أن يقوم حراس مسلحون بتفتيشها عند الحواجز الأمنية الكثيرة. ويقول سائق سيارة الأجرة شير محمد (48 عاماً) "آخر مرة دخلت فيها بسيارتي إلى تلك المنطقة كانت في عهد طالبان".

### قصة المنطقتين الخضراوين تلخص الطبيعة المتغيرة بشكل كبير للنزاع الأفغاني الذي غطت عليه لفترة الحرب في العراق

المنطقة التي أنشئت في 2001 وتضم العديد من المرات مثل مقر حلف شمال الأطلسي والقصر الرئاسي، تصنف هذا بـ"الخضراء" باللغة الأمنية، فيما تصنف معظم المناطق الأخرى في المدينة بـ"الحمراء" بسبب مستويات التهديد المرتفعة فيها.

وفي السنوات التي تلت الغزو الأميركي للبلاد، ومع تدهور الوضع الأمني فيها، صعدت حركة طالبان ولاحقاً تنظيم الدولة الإسلامية الهجمات على كابول. وتراجعت الهجمات قليلاً في الأشهر الأخيرة، وسط محادثات بين

2017 أدى إلى مقتل نحو 150 شخصاً وإصابة المئات، فكان أكثر الهجمات دموية منذ الغزو الأميركي في 2001. والحق التفجير أضراراً هائلة بالسفارة الألمانية المجاورة وغيرها من المباني، وأدى إلى تحطم زجاج المباني على بعد مئات الأمتار.

وبعد ذلك بفترة قصيرة، أعلن مسؤولون توسيع الطوق الحديدي المحيط بقلب المدينة، رغم إقرارهم بأنه من المستحيل ضبط جميع الداخل مع وجود أكثر من مئة طريق لدخول كابول.

ويتعين الآن على الشاحنات التي تدخل كابول في طريقها إلى المنطقة، المرور بجهاز مسح جديد متطور بالقرب من المطار للتأكد من خلوها من المتفجرات. وازدادت زحمة السير مع إغلاق المزيد من قطاعات المنطقة التي تضم بعض المحاور الرئيسية في العاصمة، ما يثير مخاوف أمنية متزايدة إذ يعد متفقدو عمليات التفجير إلى استهداف المناطق المكتظة في ساعات الذروة. ويتجنب الدبلوماسيون المرور عبر الطرقات بشكل متزايد، ويتنقلون بواسطة المروحيات، في حركة متواصلة في سماء المدينة. يضاف صخبها إلى هدير مولدات الكهرباء لجرم شوارع المدينة من الهدوء الذي كانت تنعم به في الماضي.

ولا يسمح سوى لجزء صغير من السكان الأفغان بالدخول إلى المنطقة

كابول - تحتل جدران إسمنتية مقاومة للانفجارات وأضواء ساطعة وحواجز أمنية مساحات كبيرة من كابول، في تباين شديد مع المنطقة الأمنية في بغداد حيث أدى انخفاض التوتر إلى إزالة الحواجز. تلخص قصة "المنطقتين الخضراوين"

الطبيعة المتغيرة بشكل كبير للنزاع الأفغاني الذي غطت عليه لفترة طويلة الحرب في العراق حيث حوّلت مختلف الصراعات التي أعقبت الإطاحة بالرئيس صدام حسين العاصمة إلى ساحة حرب. ولكن بعد خسارة تنظيم الدولة الإسلامية مناطق سيطرته في سوريا والعراق، شهدت بغداد تراجعاً كبيراً في أعمال العنف. وعادت المنطقة الخضراء

وفتحت أبوابها لجميع العراقيين بعدما حرموا من دخولها على مدى 16 عاماً، بعدما أصدرت السلطات قبل أشهر قليلة قراراً يسمح بالمرور عبر شوارعها لساعات محدودة من كل يوم.

ولكن الوضع ليس كذلك في وسط كابول التي كانت تعرف بمدينة الحدائق، إذ باتت كتل إسمنتية تغلق شوارعها وجاراتها التي كانت تحيط بها الأشجار، فيما تواصل الجدران العالية المقاومة للتفجيرات توسعها، كما تزايدت الحواجز الأمنية التي تشل حركة السير وتسبب الضغط النفسي لسكان المدينة.

وبدا توسيع المنطقة الخضراء بعد انفجار شاحنة مفخخة بالقرب منها في



المنطقة الخضراء في كابول تخفق سكان العاصمة الأفغانية



المنطقة الخضراء في بغداد تزيل الحواجز بعد 16 عاماً